

لسان العرب

(سبأ) سَبَأٌ الخَمْرُ يَسْبُوها سَبْأً وسَبَاءً ومَسْبِأً واستَبَأها .
شَرَاها وفي الصحاح اشتراها لَيْشَرَبَهَا قال ابراهيم بن هَرْمَةَ .
خَوْدُ تُعَاطِيكَ بعد رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي العُيُونَ مَهْدَوُها .
كَأَسَاءً بِغَفِيهَا مَهْبَاءٌ مُعْرِقَةٌ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِوُها .
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةٌ المَزَاجُ أَي إِنِهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُها
واستَبَأها مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الخَمْرِ خَاصَةً قَالَ مالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ .
بَعَثْتُ إِلَى حَازُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا ... بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ .
وَالاسْمُ السَّبَاءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسر الفاءِ وَمِنْهُ سَمِيتُ الخمر سَبِيئَةً قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
وخبِرَ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ .

عَلَى أَنْزِيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَصٍّ ... مِنَ التَّخْفِاحِ هَصْرَهُ اجْتِنَاءٌ .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ كَأَنَّ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ
رَأْسٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَالسَّبِيءُ بَيْءُهَا قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ
الثَّقَفِيِّ يَا ابْنَ السَّبِيءِ حَكِيَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيئَةُ وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ سَبِيءًا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ حَكِيَ الْكِسَائِيُّ السَّبِيءُ الْخَمْرُ وَاللَّطَأُ الشَّيْءُ
الثَّقِيلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « اللَّطَأُ الشَّيْءُ الثَّقِيلُ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالطَّاءِ الْمَشَالَةُ أَيْضًا وَالَّذِي فِي مَادَةِ
لَطَأً مِنَ الْقَامُوسِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ) .

حَكَاهُمَا مَهْمُوزِينَ مَقْصُورِينَ قَالَ وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ فِي الْخَمْرِ السَّبَاءُ بِكسر
السين والمدِّ وَإِذَا اشْتَرَيْتُ الخمرَ لَتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتُ سَبِيءْتُهَا بِلَا هَمْزٍ وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَأَ الشَّرَابَ فِيهَا قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَعْنَى فِي
هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا وَسَبَأَتْهُ السَّيَاطُ وَالنَّارُ سَبْأً
لَدَعَتْهُ وَقِيلَ غَيَّرَتْهُ وَلَوْ حَتَتْهُ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيَرُ وَالْحُمَّى كُلُّهَا
يَسْبِئُ الْإِنْسَانُ أَي يُغَيِّرُهُ وَسَبِئَتْ الرَّجُلَ سَبْأً جَلَدَتْهُ وَسَبِئَتْ جِلْدَهُ
سَبْأً أَحْرَقَتْهُ وَقِيلَ سَلَخَهُ وَانْسَبَأَ هُوَ وَسَبِئَتْهُ بِالنَّارِ سَبْأً إِذَا أَحْرَقَتْهُ
بِهَا وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ انْسَلَخَ وَانْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ وَقَالَ وَقَدْ نَصَلَ

الأَطفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ وإِنَّكَ لتريدُ سُبُأَةً أَيْ تُريدُ سَفَرًا بَعِيدًا يُغَيِّرُكَ التهذيب السُّبُأَةُ السَّفَرُ البعيد سُبُأَةً لِأَنَّ الإنسانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَأَ تَهُ الشَّمْسُ وَلَوْ حَتَّهْ وَإِذَا كَانَ السَّفرُ قَريبًا قِيلَ تريدُ سَرُبةً والمَسْبَأُ الطَّرِيقُ فِي الجبلِ [ص 94] وَسَبَأَ عَلَى يَمِينٍ كاذِبَةً يَسْبَأُ سَبَأً حَلَفَ وَقِيلَ سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبَأً مَرَّ عَلَىهَا كاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَخْبِتَ وَأَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ خَبِتَ لَهُ فَلَبَّيْهُ وَسَبَأُ اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ يُصَرِّفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُتْرَكَ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » وَكَانَ أَبُو عَمْرِو يَقْرَأُ لِسَبَأً قَالَ .

مَنْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرُبَ إِذْ ... يَبْدُونُ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمَا .
وقال .

أَضَحَّتْ يُنْذِفُ رُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ ... كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيجُ .
وهو سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ فَحْطَانَ يُصْرِفُ وَلَا يُصْرِفُ وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ وَقِيلَ اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بِلَقَيْسُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنْدِيبًا يَقِينُ الْقُرَّاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَإٍ وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْه كَانَ صَوَابًا قَالَ وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ سَبَأُ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرُبَ مِنْ مَذْنَعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيَالٍ وَمَنْ لَمْ يَمْصُرْفُ فَلَا نَهَ اسْمُ مَدِينَةٍ وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَا نَهَ اسْمُ الْبَلَدِ فَيَكُونُ مَذْكَرًا سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَأُ قَالَ هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بِلَقَيْسِ بِالْيَمَنِ وَقَالُوا تَفَرَّسَ قُؤَا أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا فَبَنُوهُ وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَإٍ لِأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا وَقَالَ كَثِيرٌ .

أَيْدِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بِعَدَكُمُ ... فَلَا مَ يَحُلُ لِلْعَيْنَيْنِ
بَعْدَكَ مَنَزَلُ .

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتْهُمْ وَغَرَّ قَ مَكَانَهُمْ تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ مُتَفَرِّسَ قَيْنَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ مُمَزَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ وَالْيَدُ الطَّرِيقُ يُقَالُ أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّسَ قُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيْ فَرَّقَتْهُمْ طُرُقُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّسَ قَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَثْنَوْا فِيهِ الْهَمْزَ وَإِنْ كَانَ

أَصْلُهُ مَهْمُوزًا وَقِيلَ سَيِّدًا أُسْمِيَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ فَسَمِيَ الْقَرْيَةَ بِاسْمِ آبَائِهِمْ
وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّيِّئِيَّةُ مِنَ الْغُلَاةِ وَيُنَادُّونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَيِّدٍ